أغسطس ٢٠٢٦

RHAPSODY OF REALITIES

TEEVO

تأملات يومية للشباب ...

كريس أوياكيلومي

مثمر بإسرار

١

(رغبة اللّه هي أن تعيش حياة منتجة)

يلاحظ الكتاب: ٢ بطرس ١: ٥ NKJV

«وَلِهَذَا عَيْنِهِ – وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ – قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً.»

نحكي شويه

لا يريدنا الرب أن نعيش حياة غير منتجة؛ بل يريدنا أن نكون ناجحين في كل شيء (يوحنا ١٥: ٨). لا يمكنني تخيل نفسي غير منتج—فهذا لا يوافق مع طبيعتي! أنا في تقدم مستمر، أتحرك دائمًا للأمام. هذه هي الحياة التي دعانا لنعيشها. للأسف، هذا ليس واقع العديد من المسيحيين. فحياتهم ليست منتجة، ويكافحون في طريق النجاح. ومع ذلك، تكشف الكتب المقدسة عن عوامل رئيسية لحياة منتجة ومثمرة باستمرار، وهذا ما سأعلمه لكم في الأيام القليلة القادمة.

أول عامل لذلك موجود في آيتنا الافتتاحية—الفضيلة. الفضيلة تعني التميز الأخلاقي. فهي أن تعيش بمبادئ إلهية معلنة في كلمة اللّه، وليس بالمشاعر أو الظروف. على سبيل المثال، يخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع ذهب إلى بيت اللّه. «فَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ...» (لوقا ٤: ١٦ NIV).

لقد كانت عادته الذهاب هناك. هل هذه عادتك؟ يذهب البعض للكنيسة إذا شعر برغبة في ذلك؛ وإذا لم يشعر، لا يذهب—فهو شخص بلا معايير! الكتاب

يقول «كما كانت عادته». يجب أن تكون لديك هذا النوع من الحياة—هذا النوع من المبادئ. عندما يحين وقت الكنيسة، أو اجتماع التلمذة، أو الصلاة، يجب أن تكون هناك! لا تجعل «لا أشعر بالرغبة» عذرًا لك. عندما تقول «سأذهب إذا لم أكن متعبًا» يعني أن حياتك تقودها المشاعر وليس المبادئ.

أيضًا، لا تدرس كلمة الله بالصدفة—لا! كن متعمدًا في ذلك. قرر أنك ستدرس الكلمة كل يوم. ضع أهدافك، وغذِّ روحك، وانمُ في معرفة الله. عندما تصبح الفضيلة هي أسلوب حياتك، سيتبع ذلك النجاح والتقدم بشكل طبيعي. هللويا!

للعمق

دانيال ٦: ٣؛ كولوسي ١: ١٠

صلِّ.. اتكلم

أنا ممتلئ بالتميز والقوة الانضباط! كلمة الله وضعت المعيار لحياتي، وأنا أعيش بها كل يوم. أرفض أن أنقاد بالمشاعر أو أتأثر بهذا العالم. أفكاري وأفعالي وقراراتي موجهة بالمبادئ الإلهية. شخصيتي قوية وجديرة بالثقة وملهمة. أنا أسير في تميز أخلاقي، وحياتي هي انعكاس لمجد الله. أنا مثمر وفعال في كل ما أفعله، ومن خلالي يتشجع الآخرون ليعيشوا للمسيح. هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
لوقا ٢٣: ٥٠ - ٢٤: ١-١٢، ٢ صموئيل ٧-٨	مرقس ٦: ٣٠-٤٤، عدد ٣

أكشن

تدرب اليوم على الفضيلة. أرفض أن تقودك مشاعرك. كن حريصًا ومتعمدًا في شركتك مع الرب—خصص أوقاتًا خاصة للصلاة والتأمل في الكلمة.

٢

كُن مُطّلعًا ومستنيرًا

(الجهل يجعلك غير فعال)

يلاحظ الكتاب: ٢ بطرس ١: ٥ NKJV

«وَلِهَذَا عَيْنِهِ – وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ – قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً.»

نحكي شويه

حلق طيار شاب ذات مرة في أول رحلة فردية له بعد أسابيع من التدريب الأرضي. كان يعرف الجانب النظري الطيران، ولكن عندما واجه مطبات هوائية مفاجئة، كان عليه أن يطبق كل تلك النظريات. تذكر كلمات مدربه، وضبط أدوات التحكم، وأعاد توازن الطائرة بأمان. لولا تلك المعرفة، لربما أدى ذلك إلى وقوع ضحايا. معرفته المطبقة هي التي صنعت الفرق! بعد أن تتعلم السلوك بالمبادئ الإلهية (الفضيلة)، الشيء التالي الذي يقول الكتاب أن نضيفه هو المعرفة. الكلمة اليونانية المستخدمة هنا هي «gnosis»—وتشير إلى المعرفة العملية أو العلمية أو المكتسبة. إنها المعلومات التي تجمعها من الدراسة والخبرة.

يريدك الله أن تكون مطلعًا ومستنيرًا. البعض يعيش في جهل ويتساءل لماذا يفشل باستمرار. يظنون أن الروحانية وحدها تكفي، لذلك يتجاهلون التعلم والنمو. لا، ليست هذه خطة الله لك! هو يريدك حكيمًا وذكيًا وممتازًا في كل شيء. كن دارسًا للكلمة، وافتح ذهنك أيضًا لتتعلم وتفهم عالمك. اقرأ، ادرس، وانمُ. تعلم كيف تسير الأمور. افهم العالم الذي تعيش فيه لتمارس عملك بفعالية فيه.

لكن المعرفة لا تتوقف عند مجرد المعرفة—بل يجب أن تترجم إلى تطبيق. فإن الدليل على ما تعرفه يظهر في كيفية أسلوب حياتك واستجابتك للحياة. على سبيل المثال، إن كنت طالبًا، لا تكتفِ بمعرفة النظريات فحسب؛ بل برهن على جديّتك واجتهادك لِتُحقِق نتائج ملموسة. إن كنت في مجال الأعمال، دع ما تعلمته يوجه تخطيطك وأخلاقياتك وعلاقاتك. إن كنت في الخدمة، استخدم

فهمك لكلمة الله لتخدم الناس بفعالية وحكمة. المعرفة في المقرونة بالعمل تنتج تميزًا، تمامًا مثل ذلك الطيار الشاب—فهي ما يبقيك ثابتًا وسط مطبات الحياة.

لا تكن من الذين يقولون «لا أعرف ولا أهتم». هذا الاتجاه يؤدي للفشل والسطحية. تعلم عن أمتك ومدينتك وبيئتك. ابقَ مطلعًا على الأمور التي تؤثر على مجتمعك والعالم. عندما تكون مطلعًا، يمكنك الصلاة بدقة أكبر والتحدث بحكمة واتخاذ قرارات تؤثر على الآخرين للمسيح.

كلما اكتسبت معرفة أكثر—سواء روحية وعملية—زادت قدرتك على التأثير. الروح القدس يمكنه فقط أن يذكرك بما وضعته بداخلك (يوحنا ١٤: ٢٦). لذا، املأ قلبك وعقلك بالمعلومات الصحيحة. استمر في التعلم، واستمر في النمو، وستتميز دائمًا.

للعمق

أمثال ١٨: ١٥؛ كولوسي ١: ٩؛ أمثال ١: ٥ NIV

صلِّ.. اتكلم

كلمة الله تسكن فيَّ بغنى بكل حكمة وفهم! أنا ممتلئ بالمعرفة الإلهية والبصيرة الروحية. لديَّ حكم صائب وتمييز وفكر المسيح. أنا مطلع وذكي وحكيم. الروح القدس يعلمني كل شيء ويرشدني إلى جميع الحق. من خلال المعرفة، أنا أعمل بتميز، وأتخذ قرارات صائبة، وأسير في نجاح وإنتاجية مستمرة. مجدًا للرب!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
لوقا ٢٤: ١٣-٣٥، ٢ صموئيل ٩-١١	مرقس ٦: ٤٥-٥٦، عدد ٤

أكشن

اقرأ اليوم جزءًا من الكتاب المقدس أو فصلاً من كتاب مُلهَم بالروح القدس. سجل ملاحظاتك وتأمل فيما تعلمته. اجعل التعلم عادة يومية لتحسن مسيرتك مع الله وتأثيرك في الحياة.

٣

سيطر على نفسك!

(أرفض أن تقودك مشاعرك أو رغباتك أو دوافعك المفاجأة)

يلاحظ الكتاب: ٢ بطرس ١: ٦ KJV

«وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفاً، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْراً، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى.»

نحكي شويه

في دراستنا السابقة، تعلمنا عن إضافة المعرفة إلى إيماننا—أن نصبح مطلعين ومستنيرين وفعالين في كل ما نفعله. لكن المعرفة وحدها لا تكفي؛ يجب أن تتوازن بشيء حيوي جدًا—التعفف! فكر في سباق الجري. كل رياضي يدرب جسده على الانضباط الصارم. فالرياضيون يمارسون ضبط النفس في النظام الغذائي والنوم وأسلوب الحياة لأن لديهم هدفًا وهو الفوز بالجائزة. الأمر نفسه في رحلتك الروحية. إذا أردت الفوز في الحياة، يجب أن تتعلم التحكم في نفسك!

التعفف يعني ضبط النفس—القدرة على كبح جماح نفسك وألا تترك مشاعرك أو رغباتك أو واندفعاتك المفاجئة تقودك. إنه تعلم كيف تسود على نفسك. يقول سفر الأمثال ٢٥: ٢٨ (NIV): «مثل مدينة محطمة الأسوار هكذا الرجل الذي يفتقر إلى التحكم في ذاته». في العصور القديمة، كانت المدينة بلا أسوار عرضة للهجوم؛ يمكن لأي شخص غزوها. وهذا ما يحدث عندما يفتقر شخص لضبط النفس—الغضب، أو الشهوة، أو الكسل، أو العادات السيئة يمكن أن تستولي عليه بسهولة.

الشخص الذي يفتقر لضبط النفس هو مثل مدينة بلا أسوار—مكشوف للهجوم ويُهزم بسهولة (أمثال ٢٥: ٢٨). في العصور القديمة، كانت أسوار المدينة ترمز للقوة والأمان والانضباط. بدونها، يمكن لأي شخص الدخول والاستيلاء عليها. هكذا يكون الحال عندما لا يسود شخص على روحه. فلن يكون لديهم حدود

ولا انضباط ولا دفاع ضد التجربة أو الخطأ.
يجب أن تكون لديك مبادئ في حياتك. يجب أن تمتلك ضبط النفس! البعض يفتخر بغضبه أو لسانه الحاد. يقولون: «إذا تكلمت معك، ستكره نفسك!» وهم فخورون بذلك. لكن فمك لم يُعطَ لك لتهدم الآخرين. الله أعطاك كلماتك لتبني حياتك ومستقبلك وحياة الآخرين. استخدم لسانك لتبارك وتبني وتنطق بالنجاح والنصرة. هذا هو شكل ضبط النفس—توجيه كلماتك ومشاعرك وأفعالك بحكمة الروح.
عندما تسود على نفسك، تصبح إناءً صالحًا لاستخدام السيد. تصبح مثمرًا ومنتجًا في كل عمل صالح لأنك ثابت ومنضبط ومنقاد بالكلمة. حياة ضبط النفس هي الحياة التي تنتج نتائج دائمة—حياة تمجد الله وتقدم ملكوته. هللويا!

للعمق

أمثال ١٦: ٣٢ NIV؛ أمثال ٢٥: ٢٨

صلِّ.. اتكلم

أنا سيد على أفكاري ومشاعري وتصرفاتي! أرفض أن يقودني الغضب أو الكسل أو المشتتات. لديَّ ضبط نفس وانضباط بروح الله. أنا مركز ومتزن وقوي الشخصية. أستجيب بحكمة في كل موقف، وأتصرف دائمًا وفقًا للكلمة. أنا صاحب السلطان، وأتقدم بثبات في كل يوم. هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
لوقا ٢٤: ٣٦-٥٣، ٢ صموئيل ١٢-١٤	مرقس ٧: ١-١٣، عدد ٥

أكشن

كن متعمدًا في ضبط نفسك اليوم. عندما تشعر بضغط أن تستجيب بغضب، تكلم بهدوء بدلاً من ذلك. عندما تأتي المشتتات، ابقَ مركزًا على ما يهم حقًا.

ابقَ هادئًا وثابتًا

٤

(دع الصبر يتم عمله الكامل)

يلاحظ الكتاب: ٢ بطرس ١: ٦ KJV

«وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفاً، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْراً، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى.»

نحكي شويه

هل رأيت مزارعًا في عمله؟ يزرع بذوره، ويسقيها بأمانة، ثم ينتظر. لا يحفر التربة كل يوم ليرى ما إذا كان هناك شيء يحدث تحتها. هو يعلم أن النمو يستغرق وقتًا. وبالمثل، يتطلب إيماننا صبرًا. قد لا تظهر النتائج دائمًا على الفور، ولكن عندما يُكمِّل الصبر عمله الكامل، يأتي الحصاد دائمًا.

بعد تعلم التعفف—القدرة على التحكم في روحك والسيادة على مشاعرك—الفضيلة التالية التي يجب إضافتها إلى إيمانك هي الصبر. هذه الفضائل تُبنى فوق بعضها البعض، مكونة حياة قوية ومتوازنة ومثمرة. كما ترى، الصبر هو ما يعطي القوة والثبات لإيمانك. بدونه، يفقد الناس عزيمتهم بسهولة ويستسلمون مبكرًا.

الصبر هو قوة هادئة. إنه القدرة أن تبقى هادئًا وثابتًا وغير متزعزع مهما كان ما يحدث حولك. ليس ضعفًا أو سلبية؛ بل هو القدرة على تحمل الأوقات الصعبة مع الحفاظ على فرحك. الكلمة اليونانية للصبر هي «hupomone»، وتعني الثبات أو الاحتمال. عندما تضيف الصبر إلى إيمانك، فهذا يعني أنك ترفض الاستسلام أو التوقف أو الإحباط حتى عندما لا يبدو أن الأمور تسير في طريقك. تقول عبرانيين ١٠: ٣٦ (NIV): «لأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللهِ تَنَالُونَ الْمَوْعِدَ». الشخص

غير الصبور يستسلم مبكرًا؛ أما الصبور يستمر في الإيمان حتى تظهر النتيجة.

ربما كنت تؤمن بالرب من أجل شيء ما، أو كنت تصلي من أجل هدف ويبدو أنه يستغرق وقتًا طويلاً—ابقَ صبورًا! ابقَ تركيزك على الكلمة. الصبر لا يعني عدم فعل شيء؛ بل يعني الحفاظ على اعترافك الممتلئ بالإيمان بينما تستمر في فعل ما هو صحيح.

عندما تواجه ضغوطًا، لا تتذمر أو ترتبك. بدلاً من ذلك، سبح الله، ابقَ هادئًا، وارفض أن تتزحزح. صبرك ينتج نضوجًا وقوة ونتائج. يقول يعقوب ١: ٤ (AMPC): «وَلْيَكُنْ لِلاحْتِمَالِ وَالثَّبَاتِ وَالصَّبْرِ عَمَلٌ كَامِلٌ، لِكَيْ تَكُونُوا... نَاضِجِينَ تَمَامًا وَمُطَوَّرِينَ كُلِّيًّا».

الصبر يحافظ على إيمانك حيًا وفعالاً—إنه أحد أسرار الحياة المثمرة والثابتة والمنتجة. هللويا!

للعمق

يعقوب ١: ٤ NKJV؛ عبرانيين ١٠: ٣٦ AMPC

صلِّ.. اتكلم

أنا صبور وثابت ومستمر في كل ما أفعله. أرفض أن أتأثر بالظروف أو التأخير. إيماني نشط، وثقتي موضوعة في الكلمة. أنا أبقى هادئًا وفرحًا وممتلئًا بالتسبيح، عالمًا أن كل الأشياء تعمل معًا من أجل خيري. أنا مثمر ومنتج، وأنهي السباق بقوة دائمًا! هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١: ١-١٨، ٢ صموئيل ١٥-١٧	مرقس ٧: ١٤-٢٣، عدد ٦

أكشن

ارفض التذمر أو الإحباط اليوم. أيًا كان التحدي الذي تواجهه، استجب بهدوء وكلمات ممتلئة بالإيمان.

٥

عِش بوقار

(أدِخل التقوى في حياتك)

يلاحظ الكتاب: ٢ بطرس ١: ٦ KJV

«وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفاً، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْراً، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى.»

نحكي شويه

بعد التعلم عن الصبر، الفضيلة التالية التي يقول الكتاب أن تضيفها لإيمانك هي التقوى. عندما تفكر في التقوى، ماذا يخطر ببالك؟ بالنسبة للكثيرين، تبدو وكأنها كلمة دينية قديمة، لكنها واحدة من أجمل التعبيرات عن حياتنا في المسيح. الكلمة اليونانية هي «eusebeia»، وتعني الورع—الوقار، والعبادة، والاحترام العميق لله.

التقوى هي العيش كل يوم بوعي أنك في حضرة الله وفي حضرة الملائكة. أنت لست وحدك أبدًا؛ الروح القدس فيك وفي كل مكان تذهب إليه. هذا الوعي يغير طريقة تفكيرك وكلامك وتصرفاتك. تصبح واعيًا لفعل ما هو صحيح وممتاز.

بعض الناس مستهترون وغير موقرين في سلوكهم. يتحدثون بأي طريقة، ويتصرفون بأي اسلوب، وينسون أنهم يحملون حضرة الله. لكنك أنت مختلف. لقد وُلدت ثانية، وروح الله يسكن فيك. لذا، أدخل التقوى إلى حياتك. دع الوقار يشكل شخصيتك. هذا هو معنى التقوى. بينما تنمو في المسيح، تبدأ في بناء شخصية التميز. هناك أشياء تتوقف عن فعلها—ليس بالضرورة لأنها خاطئة، بل لأنها ليست ممتازة. ستتوقف عن التحدث بطرق معينة، أو ارتداء

ملابس بطرق معينة، أو التصرف بلا نعمة. لماذا؟ لأنك تمثل الله!

لقد دُعيت لحياة الشرف والانضباط والتميز. عندما يختار الآخرون الطرق المختصرة (دون أمانة)، أنت تختار الاستقامة. عندما يكون الآخرون صاخبين وغير محترمين، أنت تتحدث بنعمة. عندما يعيش الآخرون لإرضاء أنفسهم، أنت تعيش لإرضاء الله.

تذكر، التقوى ليست تظاهرًا بالروحانية؛ بل هي أن تعيش مدركًا لحضوره. أنت تحمل مجده، لذا دعه يظهر في كلماتك ومواقفك وعلاقاتك. هذه هي الحياة التي تنتج نجاحًا حقيقيًا وإنتاجية—حياة تعكس طبيعة الله ذاتها. هللويا!

للعمق

١ تيموثاوس ٤: ٨ NIV؛ أفسس ٥: ١-٢ NIV

صلِّ.. اتكلم

طبيعة الله معبر عنها بالكامل فيَّ. أنا تقي وبار وممتلئ بالروح. كلماتي ممتلئة بالنعمة، وأفعالي نقية، وحياتي هي انعكاس لمجده. أنا أعيش كل يوم بتقدير وعبادة للرب، أسير في المحبة وأنتج ثمار البر. مجدًا للرب!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١: ١٩-٥١، ٢ صموئيل ١٨-١٩	مرقس ٧: ٢٤-٣٧، عدد ٧

أكشن

دع وقارك لله يظهر في أفعالك اليوم. سر في المحبة، حافظ على النقاء، واختر البر.

٦

سِر في المودة الأخوية!

(دع المحبة والشفقة يقودان قلبك وأفعالك)

يلاحظ الكتاب: ٢ بطرس ١: ٧ KJV

«وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً.»

نحكي شوية

ذات مساء بعد وقت رائع من التبشير، كان صديقان ينتظران وسيلة مواصلات ليعودا إلى المنزل. وجد أحدهما سيارة أجرة بالفعل، لكنه لاحظ أن صديقه الآخر لا يزال واقفًا بجانب الطريق وعلامات القلق على وجهه. سأله عن السبب، فاعترف صديقه أنه ليس معه مال كافٍ لدفع الأجرة. وبدون أي تردد ، ابتسم الشاب الأول وقال: «لا تقلق، أنا سأتكفل بالأمر».

بعد التقوى، يقول الكتاب أن تضيف المودة الأخوية لإيمانك. الكلمة اليونانية المستخدمة هنا هي «Philadelphia»، وتعني محبة الأخوة. المودة الأخوية تشير إلى العاطفة الأخوية، وطيبة القلب، والاهتمام الحقيقي بالآخرين. إنها امتلاك قلب يتطلع لما هو أبعد احتياجاته الشخصية ليسدد احتياجات الآخرين؛ ذلك الدفء والطف والمساعدة التي تنبع من محبة الله في قلبك. لكن الأمر لا يتوقف عند الاخوة المسيحيين— بل يمتد لكل من حولك.

المودة الأخوية هي الطريقة التي نعبر بها عن محبة الله في الحياة اليومية، من خلال مساعدة الآخرين، المسامحة بسرعة، والاصغاء لمن يحتاج أو مد يد المساعدة. إنها تقوي وحدتنا وتخلق جوًا من الحب والثقة. عندما تمارس اللطف،

فأنت تسير بشخصية المسيح ذاتها.
اسأل نفسك: «هل أنا لطيف؟ هل يراني الآخرون كشخص مهتم ومساعد ومراعٍ لمشاعرهم؟» الكتاب يقول: «وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْكَرَامَةِ» (رومية ١٢: ١٠ NKJV). وهذا يعني تقديم الآخرين على نفسك أحيانًا، وأن تبادر بالمساعدة دون أن يُطلب منك، وأن تكون لطيفًا في طريقة تعاملك مع الناس.
هذه الفضائل لا تظهر تلقائيًا؛ بل هي اختيارات تأخذها يوميًا. كلما مارست المودة الأخوية، كلما عكست حياتك جمال الروح. وعندما تفيض هذه الفضيلة من خلالك، تصبح حياتك مثمرة—ممتلئة بالتأثير والنعمة والتأثير الإلهي. هللويا!

للعمق

غلاطية ٦: ١٠ NIV؛ رومية ١٢: ١٠ KJV

صلِّ.. اتكلم

أنا ممتلئ بمحبة الله، وهي تفيض مني لطفًا ورأفة. أنا أمارس المودة الأخوية يوميًا، وأعامل الآخرين بكرامة وصبر ونعمة. من خلال أفعالي، يختبر الآخرون قلب يسوع، وحياتي تفيض بالثمر الإلهي. مجدًا للرب!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا٢،٢ صموئيل ٢٠-٢١	مرقس ٨: ١-٩، عدد ٨

أكشن

كن سريعًا الملاحظة لاحتياجات من حولك اليوم. قدم المساعدة اذا استطعت—سواء كانت كلمة تشجيع، أو وقتك، أو مجرد عمل بسيط من الكرم.

٧

سِر في المحبة

(المحبة – تاج كل الفضائل)

يلاحظ الكتاب: ٢ بطرس ١: ٧ KJV

«وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً.»

نحكي شويه

قال نحات مشهور ذات مرة: «كل تحفة فنية تبدأ كحجر غير مكتمل». طوال هذا الأسبوع، كنت تنحت في الحواف الخشنة—أضفت الفضيلة، والمعرفة، والتعفف، والصبر، والتقوى، والمودة الأخوية. الآن تأتي اللمسة الأخيرة—التي تكملهم جميعًا: المحبة (Agape).

المحبة هي أعظم فضيلة لأنها طبيعة الله ذاتها. الكتاب يقول: «اَللهُ مَحَبَّةٌ» (١ يوحنا ٤: ٨). هذه المحبة—أغابي باليونانية—لا تعتمد على المشاعر أو العواطف. فهي غير مشروطة، مضحية، وإلهية. إنها المحبة التي تستمر في العطاء، حتى عندما لا تُعامل بالمثل.

كل الفضائل التي تعلمتها حتى الآن تجد قوتها وتعبيرها في المحبة. الفضيلة بدون محبة تصبح كبرياء؛ والمعرفة بدون محبة تصبح غطرسة؛ والصبر بدون محبة يصبح احتمالاً بلا هدف. ولكن عندما تحكم المحبة قلبك، يعمل كل شيء آخر بشكل مثالي.

محبة «الأغابي» هي التي جعلت يسوع بذل حياته لأجلنا. إنها القوة التي تجعلك تسامح، حتى عندما تتعرض للظلم. إنها ما يحركك لتصلي من أجل الآخرين، ولتعطي، ولتخدم،

ولترى الناس بعيني المسيح. المحبة تجعل حياتك جميلة، ومشرقة، ومنتجة حقًا.

تقول أفسس ٥: ٢: «وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا قُرْبَاناً وَذَبِيحَةً للهِ...». وهذا يعني أن تعيش حياة من العطاء غير الأناني—تُقدِّم الآخرين على نفسك، وتصبر على أخطائهم، وتسعى لخيرهم.

هذه هي ذروة الفضائل السبع—حياة المحبة. عندما تسير في المحبة، فأنت تسير في الله. تصبح بركة أينما ذهبت. المحبة تجعلك لا يمكن اقافك، مثمرًا، وممتلئًا بالفرح. إنها المفتاح لحياة من الإنتاجية التي لا تنتهي. مجدًا للرب!

للعمق

أفسس ٥: ٢ KJV؛ ١ كورنثوس ١٣: ١٣ NIV

صلِّ.. اتكلم

محبة الله منسكبة في قلبي بالروح القدس. أنا أعيش في المحبة، وأفكر بمحبة، وأتصرف بمحبة. من خلال المحبة، أرى الأفضل في الآخرين، وأعطي دون مقابل، وأسير في سلام كامل. المحبة تحكم قلبي وتوجه قراراتي. حياتي مثمرة وممتازة وممتلئة بالإنتاجية الإلهية. مجدًا للرب!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٣: ١-٢١، ٢ صموئيل ٢٢	مرقس ٨: ١٠-٢١، عدد ٩

أكشن

اختر اليوم طريقة واحدة لإظهار محبة الله لشخص ما من حولك—سواء كان ذلك بمسامحة صديق، أو مساعدة فرد من العائلة، أو ببساطة أن تكون لطيفًا مع شخص يحتاج لذلك.

٨

لا شيء ناقص أو مكسور

(أنت إنسان اللّه الكامل)

يلاحظ الكتاب: أفسس ٢: ١٠ AMPC

«لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ [الخاص] (صَنْعَتُهُ)، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً] ...»

نحكي شويه

هل توقفت يومًا لتتأمل في الأعجوبة التي صُنعت عليها؟ هذه حقيقة إلهية يغفل عنها الكثيرون: الله لم يخلقك كعمل ناقص لم يكتمل بعد. لكنه شكلك منذ البدء كتحفة فنية مثالية وكاملة—بلا عيب أو تشويه أو نقص. هذا ليس مجرد فكرة مشجعة؛ بل هو الحقيقة التي يريدك الله أن تعيش فيها كل يوم.

تعلن رسالة العبرانيين ١٠: ١٤ «لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقدَّسِينَ».

لقد تم تكميلك مرة واحدة وللأبد—لا توجد حاجة لتحسين ما هو كامل بالفعل! أدرك الملك داود هذه المعجزة وهتف: «أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدِ امْتَزْتُ عَجَباً. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ...» (مزمور ١٣٩: ١٤ NKJV). عندما ينظر الله إليك، لا يرى شيئًا مكسورًا أو غير مكتمل—بل يرى فقط مخلوق كامل، تم تكميله بيديه.

يقول سفر الجامعة ٣: ١٤ «...كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ اللهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ إِلَى الأَبَدِ. لاَ شَيْءَ يُزَادُ عَلَيْهِ وَلاَ شَيْءَ يُنْقَصُ مِنْهُ...». كل ما يخلقه الله يصمد أمام اختبار الزمن. جسدك، صحتك،

روحك صُممت لتكون «حسنة جدًا» (تكوين ١: ٣١)، مثالية في كل شيء.

لذا، سر في هذا الحق يوميًا: أنت كامل في المسيح (كولوسي ٢: ١٠). ارفض قبول المرض، الفشل، أو النقص. قِف بجرأة، عالمًا أنك تمتلك الكمال الإلهي والسيادة. أنت كنز الله الخاص—مكمَّل في البر والقداسة.

تمسك بهذه الحقيقة، وعش كابن لله، منتصر وكامل، كما خلقت لتكون، المجد لاسمه للأبد!

للعمق

يعقوب ١: ١٨؛ ١ بطرس ٢: ٩ AMPC

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك صممتني في تميز وكمال. أنا صنعتك الكاملة، مخلوق في المسيح يسوع لأعمال صالحة. أنا أسير في مسارات النجاح والنصرة والصحة والبر المعدة لي مسبقًا لي، كاملاً في المسيح، ممتلئًا بطبيعتك الإلهية وحياتك، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٣: ٢٢-٣٦، ٢ صموئيل ٢٣-٢٤	مرقس ٨: ٢٢-٣٣، عدد ١٠

أكشن

أكد اليوم بجرأة من أنت في المسيح—ارفض المرض والفشل والقيود، وسر بوعي في ثقة وسيادة تحفة الله الكاملة التي هي أنت.

٩

القيمة الحقيقية للنفس

(كل نفس تستحق دم يسوع المسيح)

يلاع الكتاب: مرقس ٨: ٣٦

«لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟»

نحكي شوية

رفع صائغ ذات مرة حجرًا صغيرًا غير مصقول، بدا عاديًا لعين من يفتقر إلى الخبرة. لم يكن يلمع، ولم يكن مصقولًا، ولم يكن فيه ما يجذب الانتباه. ومع ذلك ابتسم وقال: «هذا الحجر لا يُقدر بثمن». لماذا؟ لأنه كان يعرف ما سيصبح عليه بمجرد صقله. هكذا ينظر الكثير من الناس للرجال والنساء من خلال عدسة المظهر أو المكانة أو السلوك، لكن الله يرى شيئًا أعمق بكثير—القيمة الأبدية.

بالنسبة لله، نفس واحدة تساوي أكثر من كل الثروات والموارد والقوة في هذا العالم. تلك الحقيقة قد تبدو مذهلة، لكنها تحدد قيم الملكوت. يلعن الكتاب: «لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ...» (يوحنا ٣: ١٦). لم يمت الرب يسوع من أجل أنظمة أو هياكل؛ بل مات من أجل الناس. كل نفس تقابلها تحمل قيمة أبدية، بغض النظر عن خلفيتها أو اختياراتها أو حالتها الحالية.

الثمن الحقيقي للنفس ينكشف في ما دُفع من أجلها—دم يسوع المسيح الثمين. تقول الكتب المقدسة أننا لم نُفدَ بفضة أو ذهب، «...بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ» (١ بطرس ١: ١٨-١٩). وهذا يعني أن

كل شخص تقابله يستحق دم ابن الله. فكر في ذلك! عندما تفهم هذا ستتغير نظرتك. لن تعود ترى الناس كعقبات أو مضايقات أو إحصائيات؛ بل ستراهم ككنوز.
عندما تصبح قيمة النفس حقيقية بالنسبة لك، يصبح التبشير مهمة مدفوعة بالمحبة. ستصلي بحرقة، وتتحدث بإلحاح، وتصل لما أبعد منطقة راحتك. السماء ذاتها تفرح بخاطئ واحد يتوب (لوقا ١٥: ٧). إن كانت كل السماء تحتفل بنفس واحدة، فكم بالحري يجب أن نجتهد من أجل الكثيرين؟
لذلك، اجعل ربح النفوس عادتك وأسلوب حياتك. انقذ نفوس الناس من الظلمة إلى النور ومن سلطان الشيطان إلى الله. لا شيء يمكن أن يكون أكثر إشباعًا من ذلك.

للعمق

لوقا ١٥: ٣-٧؛ يوحنا ٣: ١٦-١٧

صلِّ.. اتكلم

أبويا السماوي، أشكرك لأنك فتحت عيني لأرى الناس بالطريقة التي تراهم بها. أشكرك لمساعدتي في تقدير وإدراك القيمة الحقيقية للنفس؛ هذا يجعل قلبي يحترق بالشفقة على الخطاة بينما أبشر بالإنجيل بشغف، وأخلصهم من الظلمة إلى نورك العجيب، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٤: ١-٢٦، ١ ملوك ١	مرقس ٨: ٣٤ - ٩: ١، عدد ١١

أكشن

صلِّ اليوم من أجل شخص واحد على الأقل بالاسم ممن لا يعرفون المسيح بعد. شارك الإنجيل معهم وادعهم للكنيسة غدًا.

١٠

وُلدت لوقت مثل هذا

(لا يوجد شيء عشوائي في حياتك)

يلاحظ الكتاب: أستير ٤: ١٤ NLT

«...وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّما صرتِ مَلِكَةً لأَجْلِ وَقْتٍ مِثْلِ هَذَا تَمَاماً؟»

نحكي شويه

أحيانًا تضعنا الحياة في مواقف لا نفهمها تمامًا في البداية. نجد أنفسنا في عائلات أو مدارس أو أماكن عمل أو مجتمعات معينة، ونتساءل لماذا نحن هناك وما الفرق الحقيقي الذي يمكننا صنعه. ومع ذلك، فإن العديد من هذه اللحظات ليست عشوائية على الإطلاق؛ بل هي جزء من خطة الله المملوءة بالمحبة والقصد.

كان هذا صحيحًا بالنسبة للملكة أستير. عاشت في القصر تتمتع بالراحة والتميز، غير مدركة أن منصبها يحمل مسؤولية أكبر. فقط عندما تحدث مردخاي إليها أدركت أن الله وضعها هناك لسبب ما—لتقف في وقت حاسم وتحدث فرقًا لشعبها. اكتشفت أستير أنها وُلدت لوقت مثل هذا.

لا يوجد شيء صدفة في حياتك. «فالقصد الإلهي السابق « يعمل فيك. ولادتك، ومكانك، وفرصك، وتكليفك في الملكوت كلها مرتبة إلهيًا. لقد وُلدت لوقت مثل هذا—وضعك الله باستراتيجية معينة لتؤثر في عالمك لمجده. وضعك الله في عائلتك ومكان عملك ومدينتك وأمتك كرابح نفوس وسفير للملكوت. كل شيء فيك—تعليمك، مواهبك، مواردك، وشخصيتك—قد أؤتمنت عليه لاستخدام الملكوت. لذلك، لا تمنع صوتك عندما يحين وقت التكلم. لا تتراجع خوفًا عندما يتطلب الإيمان فعلاً. عِش للمسيح وحقق هدفه لحياتك.

يقول الكتاب: «وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ لِكَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ» (٢ كورنثوس ٥: ١٥). مهمتك الأولى على الأرض واضحة: لقد أُعطيت خدمة المصالحة (٢ كورنثوس ٥: ١٨). لا يجب أن يعيق أي شيء شغفك بنشر الإنجيل.

دع نورك يشرق في المكان والوقت الأكثر أهمية. مثل أستير، أعلن بجرأة: «فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ»، لأن الحياة للرب تستحق كل شيء. لقد تدربت ودعيت لهذه اللحظة بالذات. الآن هو وقت أن تعمل وتقول مثل بولس: «وَلَكِنَّ لا شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ يُحَرِّكُنِي (يُزَعْزِعُنِي)، وَلَا أَعْتَبِرُ حَيَاتِي ثَمِينَةً لَدَيَّ، حَتَّى أُتَمِّمَ سَعْيِي بِفَرَحٍ، وَالْخِدْمَةَ الَّتِي نِلْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِإِنْجِيلِ نِعْمَةِ اللهِ» (أعمال ٢٠: ٢٤ NKJV).

للعمق

أستير ٤: ١٣-١٦؛ ٢ تيموثاوس ١: ٨-٩

صلي.. اتكلم

أبويا المبارك، أشكرك لأنك اخترتني ووضعي لوقت مثل هذا. أنا جريء، وجاهز ومستعد لتحقيق غرضك لحياتي. أعلن أن نوري يشرق بقوة، وأنا أحدث تأثيرًا يدوم لأجل الملكوت أينما ذهبت.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٤: ٢٧-٥٤، ١ ملوك ٢-٣	مرقس ٩: ٢-١٣، عدد ١٢

أكشن

اطلب اليوم من الروح القدس أن يريك طريقة واحدة لتقف لأجل المسيح حيثما أنت، واعمل على ذلك بجرأة.

١١

امتحن نفسك

(هل تخدم الرب بثبات؟)

يلاحظ الكتاب: ١ كورنثوس ١٥: ٥٨

«إِذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعْزَعِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلاً فِي الرَّبِّ.»

نحكي شويه

إن العداء المحترف في سباق الماراثون يدرك أن الفوز في السباق لا يتحقق بالحماس وحده، بل بالانضباط والتركيز والالتزام الذي الراسخ بالمسار. كل خطوة لها أهمية. كل انعطافة يجب أن تكون مقصودة ومدروسة. وبنفس الطريقة، الحياة المسيحية ليست حياة عفوية أو ترفيهية— بل هي هادفة وروحية وتحكمها مبادئ إلهية. نحن لا نلعب هنا!

حياتنا المسيحية جادة لأنها روحية. فنحن نحيا حياة الله هنا على الأرض، وإن مجيء الرب الثاني—رجاؤنا المبارك— أقرب اليوم من أي وقت مضى. هذه الحقيقة تتطلب منك يقظة روحية مستمرة. كل يوم، يجب أن تنهض ذهنك النقي، وتمتحن نفسك، وتتأكد أن حياتك تتوافق مع كلمة الله. حافظ على تركيزك. عِش بقصد. واثبت على الحق.

يجب أن يكون لكلمة الله سيادة مطلقة على ذهنك وروحك وأفكارك وحتى آرائك الشخصية. يوصينا الكتاب المقدس: «...لاَ تَمِلْ عَنْهَا يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً لِكَيْ تُفْلِحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ» (يشوع ١: ٧). فالازدهار في الحياة لا ينفصل عن التوافق مع الكلمة. الكلمة هي مرشدك، وبوصلتك، وحصنك الآمن.

يخبرنا المزمور ١١٩: ١٠٥ «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي». تمامًا كما ينير السراج الطريق في زقاق مظلم، فإن كلمة الله تكشف طريق الحياة وتبقيك في البر والمعرفة

والأمان. تحذرنا كلمة الله أنه في الأيام الأخيرة سيكون هناك ارتداد، وستبرد محبة الكثيرين (٢ تسالونيكي ٢: ٣؛ متى ٢٤: ١٢). لهذا السبب يجب أن تحرس قلبك وتحمي روحك. ابقَ مشتعلاً. لا تدع شيئًا يضعف إيمانك أو يقلل شغفك للرب. الحياة المسيحية هي رحلة يومية. كل يوم هو فرصة جديدة لتسلك بالمحبة، وتخدم الرب بفرح، وتسير في النور، وتحمل ثمار البر. اجعل كل يوم هام. اخدم الرب بثبات—بفرح وتكريس ومحبة لا تتزعزع.

للعمق

عبرانيين ٦: ١٠-١٢؛ غلاطية ٦: ٩

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك على شرف معرفتك وخدمتك، وعلى امتياز وبركة أن أُدعى باسمك. أنا أبقى ثابتًا، وحار في الروح وغير متزعزع، مكثرًا دائمًا في عمل الرب. محبتي لك تزداد باستمرار بينما أخدمك بقلب فرح، ممتلئ بالشغف والهدف. أنا أشرق أكثر فأكثر في هذه الأيام الأخيرة، معلنًا مجدك ومظهرًا برك، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٥: ١-٣٠، ١ ملوك ٤-٦	مرقس ٩: ١٤-٢٩، عدد ١٣

أكشن

خذ خمس دقائق وأنت متعمدها اليوم لتمتحن مسيرتك مع الله. اسأل نفسك: هل تفكيري وكلامي وسلوكي اليومي متوافق مع الكلمة؟ اختر آية واحدة من قراءات اليوم وتأمل فيها طوال اليوم.

١٢

تَحَرَّك بِعَجَلَة وَغَيْرَة

(افعل كُلَّ ما في وُسْعِكَ ـ مَا دَامَ لَكَ الوقتَ)

يلاحِظ الكتاب: يوحنا ٩: ٤

«يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ.»

نحكي شويه

قال أحد صناع الساعات ذات مرة: إن الوقت هو المادة الوحيدة التي أعمل بها والتي لا يمكن إصلاحها بمجرد ضياعها. يمكن استبدال الترس المكسور؛ يمكن استعادة الزجاج المشقق—ولكن اللحظة الضائعة تذهب للأبد. في تقويم الله الأبدي، اللحظات لها ثقلها، وهي حبلى بالهدف، ومشحونة بالفرصة الإلهية. السماء تقدر الوقت، ويجب عليك أنت أيضًا أن تقدره.

الوقت هو واحد من أثمن الموارد التي تمتلكها، وإلحاح الساعة يتطلب منك أن تستخدمه بحكمة. أكد الرب يسوع نفسه على هذه الحقيقة عندما قال: «يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ...» (يوحنا ٩: ٤). لقد كشف لنا الرب عن النافذة الضيقة التي أُعطيت لنا لنحقق مشيئة الآب. سيأتي وقت لا تكون فيه الحرية التي نتمتع بها الآن للكرازة بالإنجيل متاحة. الأبواب المفتوحة اليوم قد تُغلق قريبًا. لهذا السبب يجب أن تتحرك بعجلة وغيرة.

التبشير ليس أمر يؤجل. التأخير قد يعني خسارة أبدية لشخص كان بحاجة لسماع الحق منك اليوم. ذلك الزميل أو الجار أو الصديق قد لا يحصل على فرصة أخرى. أنت نورهم. أنت نقطة تواصل الله معهم لتخرجهم من الظلمة إلى حرية

مجد أبناء الله. يصف الكتاب المقدس حال الذين بدون الله وبدون المسيح في هذا العالم بأنهم بلا رجاء وبائسون (أفسس ٢: ١٢). لكنك أنت رجاؤهم.
هذه الأيام ليست موسم المسيحية المتراخية أو الفاترة؛ بل هو وقت للعمل الجريء والمقاد بالروح. الأمم مبيضة للحصاد، والسماء تعتمد عليك. كن حساسًا للروح. اغتنم كل لحظة. دع حياتك متوافقة مع عجلة السماء. كما أعلن الرسول بولس: «...إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ!» (١ كورنثوس ٩: ١٦). الليل يقترب، ولكن الآن، نحن نضيء. كل لحظة لها قيمتها. كل نفس لها حسابها. افعل كل ما في وسْعِكَ—ما دَام لك الوقت.

للعمق

٢ كورنثوس ٦: ١-٢؛ ١ كورنثوس ٩: ١٦

صلِّ.. اتكلم

أنا أدرك إلحاح الإنجيل وأعمل بسرعة. أنا حساس للتوقيت الإلهي، وأغتنم كل فرصة لأكرز، ولأضيء، ولأربح النفوس. لن أتأخر، ولن أصمت. هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٥: ٣١-٤٧، ١ ملوك ٧-٨	مرقس ٩: ٣٠-٣٧، عدد ١٤

أكشن

لا تنتظر اللحظة المثالية أو حتى تشعر أنك «مستعد». ابدأ بمشاركة محبة يسوع مع شخص واحد فقط هذا الأسبوع—ربما زميل في الصف، أو جار، أو شخص تراه باستمرار ولكنك لم تحدثه أبدًا عن المسيح.

العالم يحتاج إليك

١٣

(أنت لست متفرجًا في هذا الحصاد العظيم)

يلاحظ الكتاب: مرقس ١٦: ١٥-١٦

«وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ».»

نحكي شويه

استكمالاً لتلك العجلة التي تبنيناها بالأمس لنفتدي الوقت ونضيء كأنوار في عالم مظلم، نخطو الآن نحو التكليف الإلهي التالي—الدعوة لنكون مبشرين نشطين بالإنجيل. العالم جائع، يبحث، ومتلهف لمعرفة الحق. ومع ذلك، يظل الحق غير معلن ما لم يكن هناك رسول. تعلن الكلمة: «فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلاَ كَارِزٍ؟» (رومية ١٠: ١٤). هذا الكارز هو أنت.

أنت لست مجرد متفرج في هذا الحصاد العظيم— فقلب الله ينبض من أجل النفوس وهو يعتمد عليك لتتكلم، وتذهب، وتصل لهم، وتحبهم. مسؤولية ربح النفوس ليست قاصرة على قلة مختارة؛ بل هي امتياز ودعوة لكل من نال الحياة الجديدة في المسيح. لا تحتاج أن تنتظر «دعوة» خاصة أو توقيت مثالي—الآن هو الوقت لتخطو بالإيمان.

تذكر، طاعتك مهمة. قد لا تدرك أبدًا التأثير الممتد والمتتالي لربح نفس واحدة فقط. فهذه النفس الواحدة يمكن أن تغير عائلة، وتحول مدينة، وتؤثر في أجيال قادمة. كل نفس لها قيمتها. كل جهد له حسابه. دع هذا الحق يوقظ نارًا

في روحك—فرحًا وإلحاحًا لتستجيب لدعوة الله للكرازة. عالمك يحتاج إليك الآن. الحصاد كثير، لكن الفعلة قليلون. كن الصوت، واليدين، والقدمين ليسوع في جيلك. انهض، أيها الشاب والشابة! اذهب بجرأة، عالمك يحتاج إليك الآن.

للعمق

١ كورنثوس ٩: ١٦-١٧؛ رومية ١٠: ١٣-١٥

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك أتمنتني على رسالة الخلاص؛ أنا أستجيب بإيمان وطاعة لهذه الدعوة. وبقوة الروح القدس، آخذ رسالة محبتك ونعمتك لأؤثر في كل من في عالمي. أنا سفيرك للمحبة والحق، ومن خلالي يتم إنقاذ الكثيرين من الظلمة إلى الملكوت، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٦: ١-٢٤، ١ ملوك ٩	مرقس ٩: ٣٨-٥٠، عدد ١٥

أكشن

اطلب من الرب أن يريك شخصًا واحدًا لتشاركه محبته اليوم، وخذ تلك الخطوة لتصل إليه.

١٤

الحصاد ناضج

(الآن هو وقت العمل)

يلاحظ الكتاب: يوحنا ٤: ٣٥ NKJV

«أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدِ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ.»

نحكي شويه

الكثيرون يعتقدون أن الحصاد شيء في المستقبل، لكن الرب يسوع صحح ذلك الفكر بجرأة. قال: «...ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدِ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ!» (يوحنا ٤: ٣٥). الحقول ليست فقط ناضجة—بل هي بيضاء، جاهزة لاستقبال إنجيل الخلاص. انظر حولك. في ساحة مدرستك، في جامعتك، في دوائر تفاعلك على وسائل التواصل الاجتماعي، هناك أناس يبحثون في صمت—جائعون للرجاء والحق والحرية. قد لا يظهر ذلك على وجوههم، لكن في أعماقهم، تصرخ قلوبهم من أجل الحرية التي لا يعطيها إلا يسوع.

تذكرنا رومية ٨: ١٩ NKJV: «لأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ». ذلك الاستعلان يحدث من خلالك—من خلال حياتك، كلماتك، ومحبتك. أنت مدعو لتكون النور الذي يبدد الظلمة، لتطلق الماسورين إلى الحرية (أعمال ٢٦: ١٨).

لا تنخدع وتظن أن الناس غير مهتمين. الكثيرون ينتظرون شخصًا يشاركهم نعمة المسيح وشغفه بكل محبة. ذلك الشخص هو أنت. الحصاد ليس بعيدًا أو مجرد فكرة

افتراضية—بل هو حيث أنت: في مدرستك، في تجمعات العائلة، في الحي، وحتى عبر الإنترنت. افتح عينيك. الحصاد موجود حولك الآن. لذا كن متاحًا، كن حساسًا. الحصاد ليس فقط ناضجًا، بل هو أمر عاجل، ووقت الحصاد هو الآن.

للعمق

متى ٩: ٣٧-٣٨؛ أعمال ٨: ٢٩-٣١

صلي.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك فتحت عيني لأرى الحصاد من حولي. أنا أستجيب بمحبة وإيمان وجرأة وبتحنن لتحدي هذا الحصاد، آخذًا مكاني كعامل أمين في حقلك، وأحضر الكثيرين للخلاص، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٦: ٢٥-٥٩، ١ ملوك ١٠-١١	مرقس ١٠: ١-١٢، عدد ١٦

أكشن

انظر حولك اليوم؛ في مدرستك، أو مجموعة أصدقائك، أو حتى عبر صفحتك على وسائل التواصل الاجتماعي. هل هناك شخص يبدو وحيدًا، أو مرتبكًا، أو فضوليًا لمعرفة الإيمان؟ ابدأ محادثة بسيطة وشاركه رسالة يسوع.

١٥

استخدم كل منصة متاحة

(استغل كل الفرص لربح النفوس)

يلاحظ الكتاب: ١ كورنثوس ٩: ٢٢

«صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ، لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً.»

نحكي شوية

في هذا العصر الذي يشهد طفرة غير مسبوقة في وسائل الاتصال، أصبح العالم قرية عالمية صغيرة. وبكل سهولة يمكنك الوصول لشخص تفصلك عنه المحيطات، ولتشاركه رسالة وتحدث في حياته تحولًا جذريًا. تخيل كيف سيكون قلب الرسول بولس وغيرته للكرازة لو عاش في عصرنا هذا! لقد كان بلا هوادة في سعيه للوصول لكل نفس للمسيح، متكيفًا مع كل مدينة وثقافة وظرف دون أن يساوم على حقائق الإنجيل. اليوم، لدينا أدوات كان بولس يحلم بها فقط—التكنولوجيا، وسائل التواصل الاجتماعي، البودكاست، المدونات، وغيرها الكثير—كلها متاحة بين أيدينا.

أحبائي، العالم متاح أكثر من أي وقت مضى. هذه المنصات ليست مجرد موضة عابرة أو مضيعة للوقت؛ بل هي مواعيد إلهية وأدوات استراتيجية لربح النفوس. قال الرسول بولس في ١ كورنثوس ٩: ٢٢ «صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ، لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً». هذا هو تكليفنا أيضاً! صوتك يمكنه الآن أن يسافر أسرع من قدماك. فمنشور واحد، أو آية كتابية تشاركها، أو كلمة نبوية ترسلها عبر هاتفك يمكن أن تشعل الإيمان في قلب غريب على بعد أميال منك.

لا تستهين بقوة خدمتك الاكترونية. سواء كان ذلك بإرسال

نسخ اكترونية من كتاب انشودة الحقائق للشباب، أو نشر التأمل اليومي على صفحتك، أو مشاركة مقطع تعليمي قصير، فالروح القدس سيعطي حياة لمجهودك. النفوس تنجذب الآن للمسيح من خلال طاعتك، حتى عندما لا ترى التأثير الكامل.

بينما نقف في هذه الأيام الأخيرة من عصر الكنيسة، دعونا نكون نخدم بقصد وهدف، ومبدعين، وثابتين. استخدم كل منصة يضعها الله بين يديك لتكرز بالإنجيل الكامل. دع مواهبك وتأثيرك تصبح القنوات التي يَخلُص من خلالها الكثيرون. الحصاد ناضج—اذهب واحصد!

للعمق

أمثال ١١: ٣٠؛ مرقس ١٦: ٢٠

صلي.. اتكلم

أنا أستغل كل فرصة ومنصة لأكرز بالإنجيل. أنا حكيم ومبدع وفعال في ربح الناس للمسيح. وهناك جموع غفيرة تخلص يوميًا من خلالي. هللويا.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٦: ٦٠-٧١، ١ ملوك ١٢-١٤	مرقس ١٠: ١٣-٢٢، عدد ١٧

أكشن

خذ اليوم قرارًا واعيًا أن تستخدم هاتفك أو وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة آية واحدة على الأقل، أو فكرة روحية تأملية، أو رسالة كتابية، وثق في الروح القدس أن يلمس حياة الآخرين من خلالك.

١٦

محبة المسيح تحصرنا

(دع محبة المسيح تحفزك للكرازة بالإنجيل)

يلاحظ الكتاب: ٢ كورنثوس ٥: ١٤ NIV

«لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ مُقْتَنِعُونَ بِهذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا.»

نحكي شويه

لا تحتاج النار إلى تشجيع لكي تحترق؛ فبمجرد اشتعالها، تنتشر بشكل طبيعي، ملتهمة كل ما في طريقها. هكذا الحياة المسيحية لا تستمر بالالتزام أو الروتين الديني، بل بلهيب داخلي—محبة المسيح التي تحترق في القلب. عندما تشتعل تلك المحبة حقًا بداخلك، فإنها تنتج حركة وعجلة وهدفًا. فأنت لا تعيش لمجرد الوجود؛ بل تعيش بقصد إلهي.

الآية الـ ١٥ التالية من ٢ كورنثوس ٥ في ترجمة (NIV) ملهمة جدًا أيضًا. تقول: «وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ لِكَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ». هذه الآية تكشف الدعوة لحياة هادفة—حياة تحصرها محبة المسيح وتستثمر في ربح النفوس. عندما تسيطر محبة المسيح على قلبك، فإنها تُفَكِك الخوف وتغذي الشغف. تصبح هي القوة الدافعة وراء جرأتك للكرازة بالإنجيل.

تذكر دائمًا هذا الحق القوي: الرب يسوع مات من أجل الجميع. وهذا يعني أن كل شخص تقابله—بغض النظر عن خلفيته أو حالته أو مكانه—هو ثمين عند الله وقيمتة هي قيمة يسوع. هذا الإعلان هو حجر الأساس لكل شهادة مسيحية فعالة. يعلن الكتاب المقدس أيضًا: «...هكَذَا كَانَ

يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الأُمَمِ...وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذلِكَ» (لوقا ٢٤: ٤٦-٤٨). فكيف يمكن أن تظل صامتًا؟ في دائرة تواصلك—سواء في اتوبيس، قطار، سيارة أجرة، مستشفى، مدرسة، أو حتى مكان عملك التطوعي—بشّر بالإنجيل.

لقد اؤتمنت على إنجيل مجد الله المبارك (١ تيموثاوس ١: ١١). وهو إنجيل حقيقي، وصادق، وهو قوة الله للخلاص. عندما تحفزك محبته، تذوب الأعذار. لن تحتاج لمن يدفعك؛ بل ستندفع تلقائيًا. دع تلك المحبة تحصرك اليوم لتكلم شخص ما، وتصلي لأجل شخص ما، وتقود شخصًا ما للملكوت.

للعمق

٢ كورنثوس ٥: ١٤-١٥؛ يوحنا ٣: ١٦

صلِّ.. اتكلم

أنا محصور بمحبة المسيح، وأرى الناس من خلال عينيه وأتحنن عليهم بأحشائه؛ أنا جريء ومحب ورابح نفوس فعال. أنا حساس لقيادة الروح لأخدم المنهكين بالإنجيل، وأجلب الشفاء والصحة للمرضى لأنني مساعد بطريقة عجيبة من الرب. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٧: ١-٢٤، ١ ملوك ١٥-١٧	مرقس ١٠: ٢٣-٣١، عدد ١٨

أكشن

اليوم، دع محبة المسيح تدفعك لمشاركة الإنجيل مع شخص واحد على الأقل وتقوده للخلاص.

IV

حياتك: العظة الأعلى صوتًا

(عِش واعيًا أنك تمثل الملكوت)

يلاحظ الكتاب: فيلبي ٢: ١٥ NLT

«...عِيشُوا حَيَاةً نَقِيَّةً وَبَرِيئَةً كَأَوْلَادٍ للّٰهِ، تُضِيئُونَ مِثْلَ أَنْوَارٍ زَاهِيَةٍ فِي عَالَمٍ مَمْلُوءٍ بِأُنَاسٍ مُعْوَجِّينَ وَفَاسِدِينَ.»

نحكي شويه

ذات مرة، وقف عازف كمان بارع في محطة مترو مزدحمة، يعزف تحفة فنية. مر الآلاف بجانبه، وبالكاد لاحظ أحدهم الجمال المتدفق في الهواء. قبل ذلك اليوم بأيام، كانت نفس الموسيقى قد أبكت الجماهير في قاعة كونسرت كبرى. الفرق لم يكن اللحن—بل المكان وانتباه السامعين. رسالة الله غالبًا ما تُسمع بأقوى صورة ليس من منبر، بل من حياة تُعاش له بوعي.

الكرازة بالإنجيل لا تعني فقط—أو دائمًا—الوقوف على منصة وبيدك ميكروفون. أحيانًا، أحيانا تكون العظة الأعلى صوتًا هي حياتك. فالطريقة التي تعيش بها، وتتكلم، وتستجيب، وتتعامل بها يجب أن تجذب الناس للمسيح؛ هذا هو قصد الله. فهو يعلن في إشعياء ٦٠: ٣ «فَتَسِيرُ الأُمَمُ فِي نُورِكِ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكِ». حياتك يجب أن تجذب الآخرين لبر الله.

أكد الرب يسوع على هذا الحق عندما قال: «فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى ٥: ١٦). لقد دعاك الله لتكون رسالة حية—التعبير المرئي لبره ونعمته وقوته. في عالم غارق في المساومة والارتباك، يصبح ثباتك في التقوى شهادة مقنعة. الناس يراقبونك—أفراد عائلتك، أصدقاؤك، زملاؤك، وحتى الغرباء. حياتك هي رسالة.

حتى عندما لا يفتحون الكتاب المقدس أبدًا، فهم «يقرأونك»، يلاحظون نزاهة المسيح، ومحبته، وشفقته، وتميزه من خلال أفعالك. لذلك، عِش بوعي أنك تمثل الملكوت. عندما تتوافق

حياتك مع رسالتك، يتضاعف تأثيرك. اسلك في المحبة والحق والتواضع. دع المسيح يُرى في عينيك، ويُسمع في كلماتك، ويُشعر به في لمستك. كما يوصي الروح في فيلبي ١: ٢٧ NLT: «قبل كل شيء، يجب أن تعيشوا كمواطنين سماويين، وتسلكوا سلوكًا يليق ببشارة الإنجيل السارة...». اجعل حياتك هي العظة التي تجذب الكثيرين إليه.

للعمق

فيلبي ١: ٢٧ NKJV؛ فيلبي ٢: ١٤-١٦ NLT

صلِّ.. اتكلم

ربي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني رسالة حية لنعمتك. حياتي تعكس طبيعتك وتلهم الآخرين ليتبعوك. أنا نور مشرق ومضئ في عالمي، أجذب الرجال والنساء إلى البر، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٧: ٢٥ - ٨: ١-١١، ١ ملوك ١٨-١٩	مرقس ١٠: ٣٢-٤٥، عدد ١٩

أكشن

اليوم، دع كلماتك وأفعالك ومواقفك تعكس المسيح بوعي، عالمًا أن شخصًا ما يتعرف على الإنجيل من خلال حياتك.

١٨

هذه هي ثقافة مملكتنا!

(التَمَيُز هو أسلوب حياتنا)

يلاحظ الكتاب: دانيال ٦: ٣ NKJV

«ثُمَّ إِنَّ دَانِيآلَ هذَا مَيَزَ نَفْسَهُ عَنِ الْوُزَرَاءِ وَالْمَرَازِبَةِ، لأَنَّ فِيهِ رُوحاً فَاضِلَةً (ممتازة). وَفَكَّرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا.»

نحكي شويه

قال حرفي ماهر ذات مرة: «يمكنك دائمًا معرفة ما يحكم الأنسان من خلال ما يظهر باستمرار في عمله». عندما يكون التميز هو القاعدة، فإنه لا يحتاج إلى إعلان—فهو يتحدث عن نفسه. ستراه في التفاصيل، في الدقة، في الثقة الهادئة التي ترفض الاكتفاء بما هو «مقبول وحسب». في ملكوت الله، التميز ليس جهدًا مؤقتًا نبذله بين الحين والأخر؛ بل هو أسلوب حياة.

في ملكوت الله، التميز هو ثقافتنا. نحن لا نسعى للتميز؛ بل نفعل أمورًا متميزة. التميز هو طبيعة أبينا، ولأننا مولودون منه، فتلك الطبيعة تعبر عن نفسها في كل ما نفعله. هذا هو ما يميزك. إنه يرفعك فوق السطحية ويمنحك امتيازًا لا يمكن للمهارة أو الموهبة أو العلاقات البشرية وحدها أن تضمنها لك. تأمل في دانيال. لم يكن تفوقه على أقرانه نتيجة سياسة أو مؤهلات معتمدة متفوقة؛ بل كان روح التميز العامل فيه. يقول الكتاب: «فَفَاقَ دَانِيآلُ هذَا عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْمَرَازِبَةِ لأَنَّ فِيهِ رُوحاً فَاضِلَةً» (دانيال ٦: ٣). ذلك الروح نفسه—الروح القدس—يسكن فيك اليوم.

التميز يتجاوز الأداء؛ إنه يعكس الشخصية، والثبات، والسمو في المواقف والسلوك. الله لم يدعُك أبدًا لتكون متوسطاً. دعاك لتظهر مجده. «...أَنْتُمْ جِنْسٌ مُخْتَارٌ...لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ (تميز) الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ» (١

بطرس ٢: ٩). الكلمة تقول إنك دُعيت للمجد والفضيلة—والفضيلة تعني التميز (٢ بطرس ١: ٣). لذا، سواء كنت تدرس للامتحانات، أو تتعلم مهارة، أو تخدم في الكنيسة، أو تساعد في المنزل، افعل ذلك بتميز. لا تقل: «أنا مجرد مراهق». أنت ممثل للملكوت.

لا تقدم أعذارًا عن الأداء السطحي أو العادي. قدم أفضل ما لديك—ليس لأن الآخرين يراقبونك، بل لأنك تمثل الملكوت. أنت بر الله في المسيح يسوع، والتميز هو جزء من ذلك البر. كل تكليف هو فرصة لتكشف التميز الإلهي. كن دقيقًا، مجتهدًا، وجديرًا بالثقة، ومختلفًا.

للعمق

أمثال ٢٢: ٢٩؛ فيلبي ١: ٩-١٠

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لروح التميز العامل فيَّ بالروح القدس. أنا أعمل بدقة واجتهاد وتميز. أنا أمثل ملكوتك بدقة ومجد. حياتي وعملي هما تعبيرات عن تميزك. أرفض القبول بالمستوى المتوسط، لأن الذي فيَّ أعظم من الذي في العالم. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٨: ١٢-٣٠، ١ ملوك ٢٠-٢١	مرقس ١٠: ٤٦-٥٢، عدد ٢٠

أكشن

اختر اليوم مجالاً واحدًا من حياتك—دراستك، سلوكك، مسؤولياتك—وافعل ذلك بتميز وعن وعي، متذكرًا أنك تمثل الله وملكوته في كل ما تفعله.

أثبت أمانتك

١٩

(أنت وكيل على موارد الملكوت)

يلاحظ الكتاب: لوقا ١٦: ١١ NLT

«وإن كنتم غير أمناء فيما يتعلق بالثروة الأرضية، فمن سيأتمنكم على كنوز السماء الحقيقة؟»

نحكي شوية

تخيل أن والديك ائتمنوك على سيارتهما لأول مرة. هما لا يعطيانك المفاتيح لمجرد أنك طلبت ذلك—لقد راقبا كيف تعاملت مع دراجتك، ثم ربما «السكوتر»، ثم المهام القصيرة. الثقة تنمو مع المسؤولية. الله يعمل بنفس الطريقة معنا.

من كلمات يسوع في الآية الافتتاحية، إذا لم تكن أمينًا في الثروات الأرضية، فلن تُؤتمن على الكنوز السماوية. هذا يخبرنا بشيء مهم: كيفية تعاملك مع المال والموارد تهم الله حقًا. موقفك تجاه المال هو اختبار. الله يراقب كيف تدير ما هو موجود بالفعل في يديك ليعرف ما الذي يمكنه أن يأتمنك عليه أكثر. في المسيح، نحن وكلاء—الله يأتمننا بموارده. كل شيء يأتيك—مصروفك، الهدايا، المهارات، الوقت، الأفكار، الفرص، وحتى النعمة —هو أمانة من الله. لا شيء منه عشوائي. الله يتوقع منك أن تتعامل مع ما يعطيه لك بوعي ولغرض الملكوت.

يقول الكتاب: «لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضاً، كَوُكَلاَءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ» (١ بطرس ٤: ١٠). وهذا يشمل الأمور المالية. كونك وكيلاً ماليًا صالحًا فهذا يعني أنك ستكون مسؤولاً. ويعني أنك تفهم أن ما لديك ليس فقط لإنفاقه على نفسك، بل لإحداث تأثير لملكوت الله.

الوكالة المالية هي أن توجه مواردك لتتوافق مع خطة الله—

عبر دعم الإنجيل، مساعدة الآخرين، وامتداد عمل الله حول العالم. فلا يتعلق الأمر بالادخار أو التبذير، بل بالاستخدام الحكيم. الوكالة تتطلب حكمة وتخطيطًا وثباتًا. سواء كان مصروفًا صغيرًا، أو هدية، أو دخلاً من فكرة عمل، تعامل معه كشيء ثمين. أكرم الرب به. عندما يرى الله أنك أمين في القليل، فإنه يزيد قدرتك ويأتمنك على الأكثر—روحيًا وماديًا.

للعمق

٢ كورنثوس ٩: ٦-١٠؛ أمثال ٣: ٩-١٠

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك جعلتني وكيلاً لثروة الملكوت. أنا أتعامل مع كل ما أعطيتني بحكمة ونزاهة. أجعل مواردي تتوافق مع مشيئتك، وأنا وُجدت أمينًا في القليل وفي الكثير. أعلن أنني قناة بركات لعالمي، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٨: ٣١-٤٧، ١ ملوك ٢٢	مرقس ١١: ١-١١، عدد ٢١

أكشن

استخدم بوعي شيئًا واحدًا أعطاه الله لك—مالك، وقتك، أو موهبتك—لتحدث فرقًا لملكوته.

٢٠

خذ مكانك في الكنيسة

(أنت أداة اللّه للتأثير العالمي)

يلاحظ الكتاب: إشعياء ٩: ٧

«لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ...»

نحكي شويه

جسم الإنسان هو أعجوبة من الهندسة الإلهية. كل عضو، مهما كان مخفيًا، يساهم في صحة وقوة وفعالية الجسد كله. العين لا تسعى لتكون قلبًا، واليد لا تنافس القدمين؛ كل منها تعمل لهدف، وتزود الجسم بالحياة والتوجه. إن أزلت جزءًا واحدًا، وسيتأثر النظام بالكامل. هذا يوضح بشكل جميل تصميم الله لكنيسته.

كنيسة يسوع المسيح ليست مجرد منظمة أو محفل للعابدين؛ بل هي وكالة الله لتنفيذ مشيئته وأجندته في كل الأمم. يسمي الكتاب الكنيسة «عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ» (١ تيموثاوس ٣: ١٥). كل ما يريد الله تحقيقه في أمة، يبدأه من خلال الكنيسة—جسده الحي والمتنفس في الأرض.

أنت لست متفرجًا في هذا الجسم؛ بل أنت عضو أساسي فيه. يقول الكتاب المقدس: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَاداً» (١ كورنثوس ١٢: ٢٧). وهذا يعني أنك جزء من كيان عالمي وإلهي—ممتلئ بالمجد والسلطان والسيادة. عندما أعلن الرب يسوع: «...أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا» (متى ١٦: ١٨)، فقد أكد على سيادة الكنيسة على الشيطان وقوى الظلمة.

لقد وضع الله كل شيء تحت أقدام الكنيسة، وجعل المسيح رأسها (أفسس ١: ٢٢-٢٣). لهذا السبب لا ينبغي لأحد في الكنيسة أن يعيش كضحية أو يرى نفسه ضعيفًا. نحن تعبير عن ملئه—نعمته وقوته وملكوته وشخصيته. مجدًا للرب! فمن خلال الكنيسة، يفرض الله البر في الأرض ويكشف حكمته المتنوعة للرؤساء والسلاطين في السماويات (أفسس ٣: ١٠). يا لها من مسؤولية مجيدة!

خذ مكانك في الكنيسة. ساهم في نموها وقوتها وتوسعها. بينما يقوم كل جزء بعمله، ينمو الجسد كله في المحبة والقوة (أفسس ٤: ١٦). كن نشطًا في ربح النفوس. فكر في صنع تأثير. كن فعالاً للمسيح في عالمك—لأن الله يغير العالم من خلالك.

للعمق

متى ١٦: ١٨-١٩؛ أفسس ١: ١٧-٢٢

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك وضعتني في جسد المسيح لأكون جزءًا حيويًا من استراتيجيتك للتغيير العالمي. أنا آخذ مكاني، وأعمل بفعالية وأساهم في توسيع عملك على الأرض، وأثبت برك في الأرض وأؤثر في العالم بمجدك وحضورك، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٨: ٤٨-٥٩، ٢ ملوك ١-٣	مرقس ١١: ١٢-٢٦، عدد ٢٢

أكشن

حدد اليوم طريقة واحدة يمكنك من خلالها أن تساهم بفاعلية—سواء عبر أن تنضم لقسم في الكنيسة، أو تشارك الإنجيل مع شخص واحد على الأقل، أو تدعم حملات ربح النفوس بالصلاة أو العطاء.

٢١

أضئ!

(اللّه جعلك نورًا متقدًا ولامعًا)

يلاع الكتاب: متى ٥: ١٤، ١٦ NKJV

«أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ... فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.»

نحكي شوية

تخيل أنك تسير في غرفة مظلمة، وفجأة تم إشعال شمعة واحدة. ذلك اللهب الصغير يكشف ما كان مخفيًا، ويرشد خطواتك، ويجعل كل شيء واضحًا. هذه الصورة البسيطة تكشف حقًا عميقًا عن هويتك في المسيح. أنت ذلك النور! لست أي نور، بل نور العالم.

أعلن الرب يسوع: «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَل» (متى ٥: ١٤). هذا ليس اقتراحًا؛ بل هو أمر إلهي. من المفترض أن يشع مجد الله فيك من خلال كلماتك ومحبتك وسلوكك. حياتك كمسيحي مصممة لتكشف الخداع وتنير طريق البر للآخرين.

لا تخفِ إيمانك أو تطفئ نورك. دع أفعالك ومحبتك تعكس قوة المسيح المغيرة بداخلك. أنت رسالته، مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحي (٢ كورنثوس ٣: ٣). حتى أولئك الذين لم يقرأوا الكتاب المقدس أبدًا يمكنهم قراءة المسيح فيك من خلال حياتك.

يأمر سفر إشعياء ٦٠: ١ NKJV: «أنهضي، أضيئي، لأنه قد جاء نورك، ومجد الرب أشرق عليك». هذه هي دعوتك لتعملها! لقد جعلك الله نورًا متقدًا ولامعًا. لذا قِف، وأضئ

بقوة، وأنر عالمك بالحق والنعمة وبر الإنجيل. هللويا!

للعمق

فيلبي ٢: ١٤-١٥ NLT؛ إشعياء ٦٠: ١-٣

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك جعلتني نور العالم. أنا أشرق بقوة في عالمي اليوم، منيرًا حياة الآخرين بمحبتك وحقك ونعمتك. نوري يجذب الناس للمسيح ويمجدك دائمًا، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ٩، ٢ ملوك ٤-٥	مرقس ١١: ٢٧-٣٣، عدد ٢٣

أكشن

ابحث عن طريقة واحدة لتضيء بها اليوم—سواء كانت باللطف، أو الشجاعة، أو بابتسامة بسيطة. دع نورك يغير عالم شخص ما!

٢٢

أنت وريث

(لقد دُعيت لترث كل الأشياء)

يلاحظ الكتاب: أفسس ١: ١١

«الَّذِي فِيهِ أَيْضاً نِلْنَا نَصِيباً (ميراثًا)، مُعَيَّنِينَ سَابِقاً حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ.»

نحلل شويه

هل فكرت يومًا في المعنى الحقيقي لكونك وريثًا؟ الوريث في هذا العالم ليس فقط شخصًا ينتظر في الظلال ليحصل على ميراث؛ بل الوريث يعيش في واقع الامتلاك والسلطان. تخيل أميرًا أو أميرة شابين لا يحلمان فقط بالقصر بل يسيران بثقة داخل أسواره، عالمين أنه ملكهما. هذا هو بالضبط من أنت في المسيح!

غرض الله من خلاصنا لم يقتصر أبدًا على إنقاذنا من الخطية وحدها. لا! لقد صمم خطة أعظم—ليأتي بنا إلى الميراث المجيد الذي وعد به إبراهيم، بركة واسعة جدًا ووفيرة جدًا لدرجة أنها تفوق الفهم البشري. تعلن الكلمة في رومية ٨: ١٧ أننا «وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ». وهذا يعني أن كل ما يخص يسوع يخصك أنت—بالكامل ومجانًا.

ما الذي يمتلكه المسيح؟ يقول الكتاب: «لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا» (مزمور ٢٤: ١). يكشف الرسول بولس أن غنى المسيح لا يُستقصى، ولا ينفد، ولا حدود له (أفسس ٣: ٨). هذا الميراث يشمل الحكمة، والسلام، والسلطان، وكل بركة من الآب.

لكن الخبر السار هو: أنت لا تنتظر هذا الميراث في مستقبل بعيد. تعلن رسالة أفسس ١: ١١ أنك قد حصلت عليه بالفعل. الروح القدس هو عربونك، ضمانك أن كل هذا الغنى هو لك الآن (أفسس ١: ١٤). يؤكد الرسول بولس: «...كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ» (١ كورنثوس ٣: ٢١)—كل شيء في السماء والأرض هو تحت ملكيتك من خلال المسيح.

لذا، ارفض أن تحيا حياة ضئيلة. فكر باتساع! تكلم لغة الوارث. عِش بجرأة، عالمًا أن قدرة الله الإلهية قد وهبتك كل ما هو للحياة والتقوى (٢ بطرس ١: ٣). ميراثك ليس وعدًا، بل هو ملكية. سِر في هذا الحق اليوم ودائمًا!

للعمق

رومية ٨: ١٦-١٧؛ غلاطية ٤: ٧

صلِّ.. اتكلم

لقد حصلت على ميراث في المسيح؛ كل شيء هو لي. بركة إبراهيم تعمل فيَّ. أنا أسير في السيادة والإنتاجية والفضل الإلهي. أنا أعيش في حقيقة ميراثي في المسيح اليوم، هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١٠: ١-٢١، ٢ ملوك ٦-٧	مرقس ١٢: ١-١٢، عدد ٢٤

أكشن

أعلن بصوت عالٍ اليوم: «أنا وارث لله، وأنا أسير في حقيقة كل البركات والسلطان التي تخص المسيح كميراث لي!»

٢٣

كُن خاضعًا للتصحيحات

(التصحيحات من الروح هي كنوز)

يلاحظ الكتاب: ١ صموئيل ١٥: ٢٢-٢٣

«فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَالإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. لأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيَّةِ الْعِرَافَةِ وَالْعِنَادَ كَالوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ».»

نحكي شويه

هناك شيء جميل في الطريقة التي يتدفق بها النهر عندما تكون ضفافه ثابتة ومحددة جيدًا. الحدود لا تقيد الماء؛ بل توجهه—تعطيه اتجاهًا وتركيزًا وقوة. بدون ضفاف، يصبح نفس النهر فيضانًا، ويفقد قوته ويسبب دمارًا. كلمة الله تعطي شكلاً لحياتنا، وتوجه مواهبنا ورغباتنا وإمكاناتنا في تدفق إلهي يثمر مجدًا.

لهذا السبب فإن الطاعة لكلمة الله ليست مجرد فضيلة—بل هي الهندسة المعمارية لحياة مزدهرة في المسيح. كلمات صموئيل للملك شاول في الآيات الافتتاحية تكشف استنارة قوية عن خطورة أن تخطو خارج نظام الله الإلهي. نال شاول تعليمات واضحة من الرب، ومع ذلك اختار طريقًا بديلاً بدا صحيحًا في عينيه. فواجهه صموئيل بحقيقة أبدية: «... الاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ...» (١ صموئيل ١٥: ٢٢).

الرب يهتم بأن تعيش بكلمته أكثر بكثير من أي مظهر خارجي للتدين. الطاعة هي برهان المحبة؛ هي البرهان على أن الكلمة قد تأصلت في روحك. استمر صموئيل ليكشف عن شيء أعمق: «لأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيَّةِ الْعِرَافَةِ...». لا يقف الأمر عند حد العصيان—بل يتطور إلى تمرد. وإذا استمر للتمرد وتأصل، فإنه يتصلب ليصبح عنادًا.

يذهب الكتاب لأبعد من ذلك ليساوي العناد بالإثم وعبادة الأوثان. لماذا؟ لأن القلب العنيد يتوج «الذات» فوق الكلمة.

هو عبادة للذات—تقدير آرائك الشخصية فوق التعليمات الإلهية.
لهذا السبب فإن التصحيحات من الروح هي كنوز. هي تعبيرات عن محبة الله، تعيدنا إلى التوافق والانسجام مع مشيئته الكاملة. لا تستهن بها أبدًا. رفض تصحيح الروح هو بناء مذبح للذات، لكن أن تخضع بتواضع فهو الحكمة والحياة.

للعمق

أمثال ٢٩: ١ NIV؛ يعقوب ١: ٢٢

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك على وضوح وقوة كلمتك والتغيير الذي تحضره لحياتي. قلبي رقيق وطيّع لتعليماتك وإرشادك دائمًا. أنا أقدر صوتك فوق كل رأي أو تفضيل آخر، وأسلك في خضوع لمشيئتك، وأحيا في حرية وفرح البر، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١٠: ٢٢-٤٢، ٢ ملوك ٨-٩	مرقس ١٢: ١٣-١٧، عدد ٢٥

أكشن

كن منفتحًا ومتواضعًا اليوم—استمع بعناية لتصحيحات الله.

٢٤

علاقة محبة

(المسيحية ليست ديانة)

يلاحظ الكتاب: رومية ٨: ١٥

«إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضاً لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ».»

نحكي شوية

كثيرًا ما قلت إن المسيحية ليست ديانة، وهناك من يجد صعوبة في استيعاب هذه الحقيقة. لكن بمجرد أن تدرك التعاليم الحقيقية للمسيحية، ستدرك أنها ليست ديانة على الإطلاق. تأمل في علاقتك مع والدك الجسدي—هل سيصفها أحد بأنها ديانة؟ بالطبع لا. إنها علاقة حية وحيوية. وبنفس الطريقة، المسيحية هي العلاقة بين الله الآب وأبنائه. قبل أن يأتي الرب يسوع، لم تكن هناك علاقة من هذا النوع. كان الناس مجرد عابدين—متدينين وبعيدين عنه. لكن يسوع أحضرنا إلى الشركة، علاقة محبة مع الآب. لقد أحضرنا إلى علاقة حقيقية وحيوية مع الله. إنها علاقة عائلية. تخبرنا رسالة أفسس ٣: ١٤-١٥ عن هذه العائلة؛ البعض منها في السماء والبعض الآخر في الأرض.

لهذا السبب فإن ذبيحة يسوع الفدائية عميقة جدًا. هو ربنا ومخلصنا، ومع ذلك فهو أيضًا أخونا. بعد قيامته، قال: «... إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ» (يوحنا ٢٠: ١٧). قبل الصليب، دعا تلاميذه عبيدًا؛ ثم لاحقًا، أصدقاء. ولكن بعد قيامته—أصل المسيحية—دعاهم إخوة. يخبرنا عبرانيين ٢: ١١ أنه لا يستحي أن يدعونا إخوة وأخوات.

يا لها من حقيقة مجيدة! بقدر ما هو قدوس وبار، فقد أتى بنا إلى عائلة الله. ليكن هذا الحق تكليف لتحضر الكثيرين لهذه العلاقة العائلية مع الرب من خلال حملات ربح النفوس.

للعمق

يوحنا ١: ١٢؛ ١ يوحنا ٣: ١-٢

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك أحضرتني إلى هذه العلاقة المجيدة والحميمة والمُحبة معك. أنا عضو في عائلتك الإلهية، واحد مع المسيح ووارث للملكوت. أنا أعيش مدركًا لهذه الوحدانية، أسير في المحبة والسيادة والبر. أشكرك لأنك دعوتني خاصتك وجعلتني جزءًا من خطتك الأبدية، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١١: ١-١٦، ٢ ملوك ١٠-١٢	مرقس ١٢: ١٨-٢٧، عدد ٢٦

أكشن

اليوم، خذ قرارًا واعيًا أن تشارك هذا الحق مع شخص ما—تحدث لصديق، أرسل هذا المقال لزميل دراسة، أو ابدأ حوار حول المعنى الحقيقي لمعرفة الله كآب.

٢٥

يبدأ الأمر بعقلك

(اجعل افكارك منسجمة مع الحق الإلهي)

يلاحظ الكتاب: رومية ١٢: ٢

«وَلَا تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ...»

نحكي شويه

الطيار الماهر لا ينتظر أبدًا حتى تحلق الطائرة في السماء ليضبط أجنحتها؛ فالاستعداد يأتي أولاً. حيث يجب معايرة الأدوات بشكل دقيق، لأنه حيثما تتجه «حجرة القيادة»، يجب أن تتبعها الطائرة. بنفس الطريقة، صمم الله حياتك ليتم توجيهها من مكان مركزي واحد—ذهنك. عندما يتوافق الذهن مع الحق، تستجيب الحياة كلها بدقة وتميز وسيادة. خطة الله لتغييرك وسيادتك تبدأ من ذهنك. حقائق كلمته تصبح اختبارك الشخصي فقط عندما يتوافق ذهنك معها. لهذا السبب تجديد الذهن أمر هام؛ إنه أداة الله لتشكيل حياتك. الذهن المجدد هو ذهن تنظمه الكلمة—ذهن ممتاز يعمل بالحق الإلهي، وليس القيود البشرية.

تجديد ذهنك أمر بسيط: فهو يتم بواسطة كلمة الله. ويعني استبدال أفكارك بوعي بأفكار الله من خلال التأمل. يقول الكتاب: «الذي سيثبت عقله عليك ستحْفَظُهُ في سلام كامل « (إشعياء ٢٦: ٣ NKJV). ذلك «السلام الكامل» هو «شالوم»—سلام مع ازدهار، وكمال، وسلامة عقل. هذا هو ثمر الذهن المجدد.

الذهن المجدد يفكر في انسجام مع الكلمة. توصينا رسالة فيلبي ٤: ٨ أن نركز على ما هو حق، طاهر، عادل، ممتاز، ومستحق للمدح. هذا ينتج فكر الأبرار—فكر التميز والنصرة والنجاح والازدهار.

الرب مهتم جدًا بتغيير طريقة تفكيرك لأن أفكارك تشكل نتائجك. بينما تتأمل في الكلمة، فإنها تعيد تشكيل معتقداتك وترتقي بفهمك. لذا، اغمر عقلك بكلمة الله عن عمد. ارفض التفكير المبني على الخوف والفلسفات العالمية. لتكن الكلمة هي العدسة التي تفسر من خلالها الحياة.
عندما يتجدد ذهنك، يفقد الخوف قبضته عليك، ويرتفع الإيمان، وتسيطر الجرأة. حيتها تفكر وتتكلم وتتصرف مثل الله. تأخذ قراراتك من موقع الحكمة والسيادة. لذا، فكر مثل يسوع. انظر إلى الامكانيات. توقع النتائج. اجعل أفكارك تتوافق مع حق الله، وستشع حياتك تميزًا ومجدًا. هللويا!

للعمق

يشوع ١: ٨؛ كولوسي ٣: ١٦

صلي.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأجل كلمتك التي تجدد ذهني وتغير حياتي. أنا أرفض كل فكر يناقض حقك. أنا أفكر في الامكانيات، أفكر في السيادة، أفكر في التميز، وأنا أسير في نور كلمتك، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١١: ١٧-٥٧، ٢ ملوك ١٣-١٥	مرقس ١٢: ٢٨-٣٤، عدد ٢٧

أكشن

اليوم، تأمل عمدًا في كلمة الله واستبدل الأفكار المناقضة لحقه، واعترف أن عقلك مُجدد ومتوافق مع التميز والسيادة الإلهية.

٢٦

أعطِ نفسك للتأمل

(الكلمة بداخلك تصبح فعالة بالتأمل)

يـلاع الكتاب: يشوع ١: ٨

«لَا يَبْرَحْ سِفْرُ هذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ (تتأمل) فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ (تنجح) طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ.»

نحكي شويه

في عالم الرياضة، الأبطال لا يكتفون بدراسة التقنيات فقط—بل يتدربون عليها مرارًا وتكرارًا حتى تصبح كل حركة تلقائية. ما كان يتطلب جهدًا واعيًا يتدفق في النهاية بسلاسة من داخلهم. هذا المبدأ نفسه يعمل الأمور الروحية. الله لم يقصد أبدًا لكلمته أن تبقى معلومات مُخزنة في عقلك؛ بل صممها لتصبح قوة تنطلق من روحك—والتأمل هو العملية الإلهية التي تجعل ذلك يحدث.

التأمل هو واحد من أقوى المبادئ في كلمة الله. إنه العملية الروحية التي تجعل الكلمة تنتقل من عقلك إلى روحك، حيث تصبح حية وفعالة. فمن خلال التأمل، تنتقل الكلمة من مجرد معلومات إلى إعلان، ومن الإعلان إلى الإستعلان. عند تلك النقطة، تصبح حياتك هي التعبير الحي للكلمة التي استقبلتها.

التأمل في الكلمة يتجاوز مجرد التفكير الصامت. إنه يشمل الهمس (المتمتمة)، والتحدث بهدوء، والنطق بالكلمة بوعي حتى تُشبع وعيك. هذه الممارسة هي مفتاح حيوي للنجاح الدائم والذي لا يُنكر. بينما تهمس بالكلمة، تبدأ في السيطرة على أفكارك، وتشكيل قناعاتك، وتنظيم ردود أفعالك.

ولكن هناك مستوى أعلى. من الهمس، ترتقي إلى الإعلان الجريء—نعم، الزئير—بالكلمة في إيمان ونصرة واحتفال.

هذا المستوى من التأمل يشعل الجرأة، ويقوي الإيمان، ويطلق استنارة إلهية. أفكارك تنسجم مع أفكار الله، وكلماتك تتزامن مع مشيئته. كلما تأملت أكثر، كلما أخذت الكلمة سيادة على حواسك ومشاعرك وظروفك. وسرعان ما تبدأ أن ترى كما يرى الله وتتحدث كما يتحدث. ما بدا مستحيلاً ذات يوم يصبح فجأة ممكنًا لأن الكلمة تعمل الآن فيك بقوة.

لا تسمح ليوم أن يمر دون أن تتأمل في الكلمة. خصص وقتًا لتفكر في الآيات الكتابية، وانطق بها بصوت عالٍ، وتخيل أنها تتحقق في حياتك. بينما تفعل ذلك، ستشحن الكلمة روحك وتنتج فيك—ولأجلك—كل ما تتحدث عنه. هذه هي حياة السيادة. هللويا!

للعمق

مزمور ١: ١-٣؛ ١ تيموثاوس ٤: ١٥

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك جعلت كلمتك تسكن فيَّ بغنى، وتحضر بركات لا توصف لحياتي. روحي مشحونة، وذهني مجدد، وأنا أسير في حكمة وقوة ونجاح إلهي؛ كلمتك في قلبي وفي فمي هي ميزتي وضماني لتقدم لا يتوقف في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١٢: ١-١٩، ٢ ملوك ١٦-١٧	مرقس ١٢: ٣٥-٤٤، عدد ٢٨

أكشن

اجعلها عادتك اليومية أن تنطق بكلمة الله بصوت عالٍ بإيمان وجرأة، واسمح لها أن تشبع عقلك وروحك حتى تغير حياتك وظروفك.

اعمل بالكلمة

٢٧

(الكلمة لها القوة أن تغيرك)

يلاحظ الكتاب: عبرانيين ٤: ١٢

«لأَنَّ كَلِمَةَ اللّٰهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ...»

نحكي شويه

كلمة الله تحمل قوة خارقة للطبيعة مصممة لإنتاج نتائج في حياتك. إنها تغير عقلك، وتشفي جسدك، وتجلب الازدهار، وتبقيك في موكب نصرة دائمة. لكن هذه القوة تعمل فقط عندما تستقبل الكلمة بالإيمان وتضعها موضع تنفيز. يوصينا يعقوب ١: ٢٢: «وَكُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ...». لا يكفي أن تسمع أو تقرأ؛ بل يجب أن تؤمن بها، وتنطق بها، وتعيشها. هنا تكمن البركة—عندما تُفَعّل الكلمة في حياتك (التأمل).

عندما تتأمل في كلمة الله، فإنها تنتقل من عقلك إلى قلبك، لتصبح واقعًا حيًا يحكم أفكارك وقراراتك. مثل بذرة زُرعت في تربة جيدة، فإنها تتأصل في روحك وتنتج ثمار البر والصحة والنجاح. تذكر، الكلمة هي التي خلقت الكون (يوحنا ١: ١-٣) وتستمر تحمل كل الأشياء بقدرتها (عبرانيين ١: ٣). بالتأكيد، تلك الكلمة نفسها يمكنها أن تبني حياتك وتديم نجاحك! المزمور ١: ١-٣ يرسم صورة جميلة لحياة متأصلة في الكلمة—مثل شجرة مغروسة عند مجاري المياه،

تزدهر في كل موسم. هذا هو وعدك: حياة من النصرة المستمرة، والازدهار، والبركة. لذا اليوم، اختر أن تكون عاملاً بالكلمة، وشاهد التغير المعجزي يظهر في حياتك. مبارك الرب!

للعمق

كولوسي ٣: ١٦؛ يعقوب ١: ٢٢-٢٥

صلِّ.. اتكلم

أبويا المبارك، كلمتك حية فيَّ وعاملة في جسدي وعقلي وروحي، منتجة صحة وحكمة ونجاحًا إلهيًا. أنا أعيش بالكلمة، وهي تدفعني في طريق البركات والمجد والتميز الذي لا ينتهي اليوم، هللويا.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١٢: ٢٠-٥٠، ٢ ملوك ١٨-١٩	مرقس ١٣: ١-١١، عدد ٢٩

أكشن

اختر آيات تعالج زوايا معينة في حياتك وتأمل فيها اليوم.

٢٨

سُد على عالمك بكلماتك

(فمك هو مركز التحكم في حياتك)

يلاحظ الكتاب: متى ١٢: ٣٧

«لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ.»

نحكي شويه

هل توقفت يومًا لتفكر في القوة المذهلة الكامنة في كلماتك؟ منذ البداية، نطق الله بالكون إلى الوجود. الأرض والنجوم والمحيطات—كلها خرجت للوجود بصوت القدير! ولأنك مخلق على صورته، فأنت أيضًا تحمل نفس قوة الخلق بداخلك. كلماتك ليست مجرد أصوات؛ بل هي قوى روحية، وأدوات ملموسة تشكل واقعك.

يعلن الكتاب في أمثال ١٨: ٢١: «الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ (قوة) اللِّسَانِ...». وهذا يعني أن كلماتك التي تنطق بها إما تبني حياة أو تجلب دمارًا. اعترافاتك، وإعلاناتك اليومية، تحدد مسار خطتك الالهية. عندما توائم كلامك مع كلمة الله، فإنك تفعّل قوانين إلهية تجلب النجاح والازدهار والنصرة. لكن عندما تتكلم خوفًا أو شكًا أو هزيمة، فإنك تفتح بابًا للعدو.

١ بطرس ٣: ١٠ تعطينا مفتاحًا للحياة: «لأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّاماً صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ...». أن تكف لسانك عن الشر هو أن تختار كلمة الله فوق كل ظرف وكل مشهد وكل شعور. تكلم حياة—بالإيمان لا بالخوف؛ وبالنصرة لا بالفشل.

فمك هو مركز التحكم في حياتك! لا تنتظر أن تتغير الأمور—تكلم بالتغيير الذي ترغب فيه. أعلن من أنت في

المسيح، وما تملكه، والسلطان الذي تحمله. مثل الملك، كلماتك تحمل قوة للأمر والتثبيت. كما يقول الجامعة ٨: ٤: «حَيْثُ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمَلِكِ فَهُنَاكَ سُلْطَانٌ...».
قِف في سلطانك المعطى لَك من الله اليوم! سُد على عالمك بكلماتك. اقضِ بالحياة والصحة والنجاح والتميز. هذا هو امتيازك الإلهي. هللويا!

للعمق

متى ١٢: ٣٥-٣٧؛ مرقس ١١: ٢٣

صلِّ.. اتكلم

كلماتي ممتلئة بالقوة والحياة. أنا أتكلم بالحكمة والنصرة والنجاح دائمًا. كلماتي تسود دائمًا لأنها مدعومة بسلطان السماء. أنا أسود على عالمي بلساني، وأخلق واقع الملكوت وأعيش في نصرة المسيح اليوم ودائمًا، آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١٣: ١-٣٠، ٢ ملوك ٢٠-٢٢	مرقس ١٣: ١٢-٢٣، عدد ٣٠

أكشن

تكلم اليوم، بوعي بكلمات مملوءة الحياة الإيمان فقط.

٢٩

غالبون في هذا العالم

(اختارك الله لتسود على العالم)

يلاحظ الكتاب: يوحنا ١٥: ١٩

«لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلكِنْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ...»

نحكي شويه

ماذا يعني حقًا أن تكون «في العالم ولكن لست من العالم»؟ أعلن الرب يسوع نفسه هذا الحق القوي، وذكرنا أننا كمسيحيين، تم اختيارنا من قِبل الله، وفُرزنا، ودُعينا لنعيش بمبادئ إلهية تتجاوز القيود الأرضية. نحن لسنا عاديين؛ نحن أبناء الملكوت—مرسوم لنا أن نسود ونملك على الأنظمة والظروف ذاتها التي يراها الآخرون عقبات.

قد يكون العالم ممتلئًا بالتجارب والضيقات، لكن اصغ جيدًا لكلمات ربنا يسوع في يوحنا ١٦: ٣٣: «...فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ». لقد غلب يسوع العالم—ليس لأجل نفسه وحده، بل من أجلك. عندما قبلته، دخلت إلى نصرته، وتلك النصرة هي ميراثك.

وهذا يعني أنك أسمى وأعلى من قوى الظلمة، والتأثيرات الفاسدة لهذا الدهر، وكل تحدٍ يقف كعقبة في طريقك. أنت من العائلة المالكة! أنت تنتمي لرتبة أسمى، في مكان السيادة والتميز. بينما يتذمر الآخرون، أنت تجلب الحلول. بينما يطالب الجميع بالتغيير، أنت تُحدث التغيير من خلال كلمات إيمانك وصلواتك الممتلئة بالإيمان.

تذكر، لديك أب أعظم من الجميع، وروحه يسكن فيك.

أنت تمثل تميزه وبره في عالم مظلم. كما تذكرنا ١ بطرس ٢: ٩ NKJV: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ». اسلك في هذا الحق اليوم!

اسمعني، أنت أفضل ما في السماء—مختار، ملوكي، ومبارك بفيض أسمى البركات. عِش كالغالب الذي أنت عليه. العالم لك لتسود عليه!

للعمق

١ يوحنا ٥: ٤-٥؛ يوحنا ١٧: ١٤-١٦

صلِّ.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك أخترتني من العالم وفرزتني لمجدك. أنا واعٍ لأصلي الإلهي ودعوتي السماوية. أنا أعمل من مكانة المجد، مشعًا بنورك وموزعًا نعمتك لعالمي. أنا أعيش كملك، معلنًا جمال وتميز الملكوت، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١٣: ٣١-١٤: ١-١٤، ٢ ملوك ٢٣-٢٥	مرقس ١٣: ٢٤-٣٧، عدد ٣١

أكشن

أعلن بإيمان اليوم: «أنا أعظم من منتصر في المسيح؛ أنا أسير في النصرة، مسيطرًا ومالكًا على كل ظرف في اسم يسوع!»

٣٠

الرب هو قوتك

(لك السيادة على الضيقات)

يلاحظ الكتاب: أمثال ٢٤: ١٠

«إِنِ ارْتَخَيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ ضَاقَتْ قُوَّتُكَ.»

نحكي شويه

هل تأملت يومًا كيف يشق النهر طريقه في أقسى الصخور—ليس بالقوة المجردة وحدها، بل بالتدفق المستمر؟ هكذا هو الحال مع المسيحي الذي يدرك مصدر قوته. عندما تدرك أن قدرتك لا تأتي من ذاتك بل من الإله القدير الذي يسكن فيك، يصبح كل عائق درجة للصعود، وكل عاصفة فرصة لإظهار قوة الله. يعلن الكتاب بوضوح: «الرب هُوَ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلاً» (٢ صموئيل ٢٢: ٣٣ NKJV). وهذا يعني أن قوتك لا حدود لها لأن قوة الله ذاته هي التي تتدفق فيك. ١ يوحنا ٤: ٤ تؤكد لنا: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ». أنت من لله؛ لذلك، قوتك خارقة للطبيعة. أنت مؤهل، وكافٍ، وقادر—ليس بقدرتك الخاصة، بل بكفاية الله (٢ كورنثوس ٣: ٥). هذا الحق يجب أن يستقر في قلبك.

عندما تسير مدركًا لبرك في المسيح، فهذا ينتج جرأة إلهية. لن تعود تنكمش أمام المرض، أو الشياطين، أو الموت. بدلاً من ذلك، تلتهم التحديات كأنها خبزك، وتسير فوق

الضيقات بجرأة. لأنك تفهم أنك تقف في مكانة المسيح وتعمل بسلطانه. هذه الثقة هي سلاحك—إعلانك أنه لن تنجح أي آلة صُورت ضدك.
تكلم بسلطان. عِش بجرأة القوة الإلهية. أنت لا يمكن اقافك لأن الله هو قوتك! هللويا!

للعمق

رومية ٨: ٣٥-٣٩؛ رومية ٥: ١٧ AMPC

صلي.. اتكلم

أبويا الغالي، أشكرك لأنك جعلتني بارًا ومنحتني جرأة من خلال الروح القدس. أنت قوتي، وأنا أملك في الحياة بقوة البر. أنا أعيش بلا خوف، وأسير في سيادة وثقة إلهية. كلماتي ممتلئة بالقدرة، وأفعالي ممتلئة بالنعمة، في اسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يوحنا ١٤: ١٥-٣١، ١ أخبار الأيام ١-٢	مرقس ١٤: ١-١١، عدد ٣٢

أكشن

أعلن اليوم بجرأة من أنت في المسيح. قِف أمام أي تحدٍ بثقة أن قوة الله هي قوتك.

صلاة الخلاص

نثق أنك تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك بأن تقول هذه الصلاة:

«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، وأن الله أقامه من الأموات. أنا أؤمن أنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة ابدية. وأنا قد وُلِدت ثانية.
أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي!
والآن، أنا إبن لله. هللويا!

تهانينا! أنت الآن إبن لله!

لكي تحصل على المزيد من المعلومات لنموك الروحي كمسيحي مؤمن، تفضل بالتواضل معنا من خلال أي من هذه طرق التواصل هذه:

02-01277626993
ContactUs@LifeChangingTruth.org

Facebook Page

Youtube Channel

SoundCluod